جواز الامرين وقد خرج عن القاعدة لان خبر ليس مطابقا
لمفرد قائم وبعد يرد انتقاض القاعدة بقولك اخير منكم
عند الناس انا قوله رافعة لظاهر او ما يجرى مجراه لم يرض
بجعل الظاهر بمعنى الملفوظ كما في بعض الشروح لان اطلاق
اللفظ على معناه الاصطلاحي بالكلية من غير ضرورة
لا يحسن فحمله على الظاهر المقابل للمضمر وجعله اعم من الحقيقي
والحكمي وبعد لم يتم التعريف لانه تنفى صفة رافعة لمضمر مستتر
راجع الى الفاعل في صورة التنازع نحو اضارب ومكرم
زيد اذا اعمل مكرم وقد سبق التنبيه عليه واورد على التعريف
اقائم ابوه زيد فان قائم خبر زيد مع صدق التعريف عليه
واجيب عنه بتقييد الصفة بان لا يكون غيرها صالحا
لان يكون مبتدا وهو مع بعده يشكل باقائم زيد فان
غيره صالح لان يكون مبتدا وهو زيد فالجواب ان معنى
الوقوع بعد حرف الاستفهام ان يكون اعتماده عليه
في العمل وفي قولك اقائم ابوه زيد اعتماده على المبتدا
في العمل قوله فان طابقت الصفة الواقعة بعد حرف النفي
والف الاستفهام نبه على ان ضمير طابقت ليس على ظاهره
اذ لو كان للزم ان يجوز في الصفة الرافعة للظاهر
امران ولا يخفى ان الاوضح الاخصر فان كان مفردا اي

المرفوع

المرفوع ولا داعي الى ما اتى به المصنف ويشكل القاعدة
بقوله تعالى اراغب انت عن الهتي فانه يطابق للمفرد
وتعيين لكونه مبتدا والا لزم الفصل بين راغب ومعموله
باجنبي هو المبتدا ويشكل باقائم رجل فانه يصح كونه
فاعلا دون كونه مبتدا لعدم ما يخصص به ويشكل ايضا
بقولنا اطالع الشمس فانها تطابق المفرد مع تعينها لكونها
مبتدا اذ لو كان خبرا لوجب اطالعة الشمس قوله جاز
الامران قيل لو كان زيد مبتدا ينبغي ان لا يجوز اقائم
زيد بتعين فيه كون زيد فاعلا بحيث لا يتحقق احتمال كونه
لانه يلزم تقديم الخبر مع انه يوجب الالتباس بالفاعل كما في زيد
قام واجيب بان قام زيد مبتدا بالمرة لانه لا يشتمل
على خلاف اصل بخلاف كونه مبتدا فيلتبس المقصود
التباسا شديدا بخلاف اقائم زيد فان الفاعلية تشتمل
على كون قائم مبتدا على خلاف الاصل وكونه مبتدا يشتمل
على تقديم الخبر على خلاف الاصل فلا تحقق المقصود بسبب
كون خلافه اظهر لكل الاختفاء فيجوز الامران اقول
لا ضرورة في تقديم الخبر في زيد قام حتى يرتكب الالتباس
بالجملة وفي اقائم زيد يجب تقديمه لتضمنه الاستفهام
وتعلق الاستفهام به والمشتمل على الاستفهام يجب تقديمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)